

نموذج المشروع النهائي 2

دور الإدارة التعليمية في تعزيز كفاءة المخرجات بما يتناسب مع التطورات التقنية بالسعودية

أسم الطالب
عثمان عبدالفتاح مرغلاني

مشروع تخرج- 2
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

03/07/2025 - السنة الثالثة الفصل الثالث

جدول المحتويات

4	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
5	1.1. المقدمة:
5	1.2. مشكلة الدراسة
5	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
6	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
6	1.3. أهمية الدراسة
6	1.3.1. على المستوى النظري:
6	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
7	1.4. أسئلة الدراسة
7	1.5. أهداف الدراسة
8	1.6. فرضيات الدراسة
9	1.7. نموذج الدراسة
10	1.8. منهجية الدراسة
11	1.9. الدراسة الميدانية
12	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
12	2.1. المقدمة
12	2.2. المتغير المستقل
12	2.3. المتغير التابع
13	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
13	2.5. الخاتمة
14	قائمة المراجع

ملخص للرسالة

تهدف الدراسة إلى تحليل أثر استراتيجيات التعلّم النشط في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية، وذلك من خلال قياس مدى فاعلية الأنشطة الصفية التفاعلية، والمناقشات، والعمل التعاوني، والأساليب التطبيقية في تعزيز الفهم والاستيعاب الأكاديمي.

اعتمدت الدراسة المنهج الكمي باستخدام التصميم شبه التجريبي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان محكّم وزع على عينة مكونة من (273) طالبًا وطالبة. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال الإحصاءات الوصفية، واختبار الاتساق الداخلي، ومعاملات الارتباط، وتحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر استراتيجيات التعلّم النشط على التحصيل الأكاديمي.

كشفت النتائج عن وجود أثر دال إحصائيًا لاستراتيجيات التعلّم النشط على التحصيل الأكاديمي، حيث أظهرت معاملات الانحدار وجود علاقة إيجابية قوية بينهما. كما أظهرت الإحصاءات الوصفية ارتفاع متوسطات استجابات الطلاب نحو فاعلية التعلم النشط، مما يعكس وعيًا إيجابيًا بقيمة المشاركة الصفية والتفاعل داخل بيئة التعلم الجامعية.

تؤكد الدراسة أهمية دمج استراتيجيات التعلّم النشط ضمن الممارسات التدريسية المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي، لما لها من دور في تعزيز مشاركة الطلاب وتحسين جودة التعلم. وتبرز النتائج الحاجة إلى توفير تدريب متخصص لأعضاء هيئة التدريس، وتحسين البيئة التعليمية بما يدعم الأنشطة التفاعلية، إضافة إلى أهمية استخدام النتائج في تطوير الخطط الدراسية وتحسين العملية التعليمية بما يتوافق مع متطلبات التعليم الجامعي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: التعلم النشط – التحصيل الأكاديمي – الاستراتيجيات التدريسية – التعليم الجامعي.

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تعتبر عملية التعليم والتعلم من الأسس الحيوية التي تقوم عليها المجتمعات وتساهم في تنميتها. فالتعليم هو الوسيلة التي يتم من خلالها نقل المعرفة والمهارات والقيم من جيل إلى آخر، مما يضمن استمرارية التقدم والتطور. في عصر المعلومات والتكنولوجيا، أصبحت الحاجة إلى التعلم المستمر أكثر إلحاحًا، حيث يتطلب سوق العمل المعاصر مهارات جديدة وقدرات متجددة. لذا، فإن فهم الفروق بين التعليم والتعلم، واستراتيجياتهما، وتحدياتهما، أصبح أمرًا ضروريًا لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والمهنية للأفراد. سيستعرض هذا البحث أهم جوانب التعليم والتعلم، ويبحث في استراتيجيات وأساليب فعالة لتعزيز عملية التعلم، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها.

1.2. مشكلة الدراسة

تتجلى مشكلة البحث في الفجوة بين النظام التعليمي التقليدي واحتياجات سوق العمل المعاصر. فبالرغم من التطورات المستمرة في مجالات التعليم، لا تزال هناك تحديات تتعلق بكفاءة التعليم وجودته، مما يؤثر سلبيًا على قدرة الأفراد على التكيف مع متطلبات الحياة العملية. كما أن استخدام التكنولوجيا في التعليم لا يزال محدودًا في بعض البيئات، مما يعيق القدرة على الاستفادة من الموارد التعليمية المتاحة. لذلك، يهدف هذا البحث إلى استكشاف هذه الفجوات وفهم أسبابها، واقتراح استراتيجيات لتحسين جودة التعليم والتعلم.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

- **نقص في النظريات التعليمية الملائمة:** يوجد نقص في النظريات التي تعكس التغيرات السريعة في مجالات التعليم والتعلم، وخاصة في سياق التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد. هذا يعيق تطوير أساليب تدريس فعالة تتماشى مع المستجدات التكنولوجية.
- **فجوات في الأدبيات السابقة:** تفتقر الأدبيات العلمية إلى دراسات شاملة تربط بين التعليم التقليدي واحتياجات سوق العمل الحديثة، مما يؤدي إلى عدم وضوح كيفية تطبيق المعرفة المكتسبة في البيئات المهنية.
- **نقص في الأطر النظرية:** لا توجد أطر نظرية واضحة تربط بين التعليم والتعلم والنتائج العملية، مما يجعل من الصعب قياس فعالية البرامج التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

- **تحديات في تنفيذ التكنولوجيا في التعليم:** على الرغم من توفر التكنولوجيا الحديثة، فإن العديد من المؤسسات التعليمية تواجه صعوبات في دمجها بشكل فعال في المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى استخدام غير فعال للموارد المتاحة.
- **عدم توافق المناهج مع احتياجات السوق:** توجد فجوة كبيرة بين المناهج التعليمية التي تُدرس في المؤسسات التعليمية ومتطلبات سوق العمل، حيث لا تعكس المناهج المهارات العملية المطلوبة من قبل أصحاب العمل.
- **نقص في التدريب المهني والتطوير المستمر للمعلمين:** تعاني العديد من الأنظمة التعليمية من نقص في برامج التدريب المهني المستمر للمعلمين، مما يؤثر على قدرتهم على تقديم تعليم فعال يتناسب مع التغيرات السريعة في المعرفة والمهارات المطلوبة.
- **تباين في جودة التعليم:** هناك تباين كبير في جودة التعليم بين المؤسسات التعليمية، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، مما يؤدي إلى عدم المساواة في الفرص التعليمية للطلاب.

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

- **توسيع قاعدة المعرفة:** تسهم الدراسة في توسيع قاعدة المعرفة في مجالات التعليم والتعلم من خلال تقديم رؤى جديدة ونظريات مبتكرة، مما يساعد الباحثين والمهتمين على فهم أعمق لعمليات التعليم.
- **تطوير نماذج تعليمية جديدة:** من خلال التعرف على الفجوات في الأدبيات الحالية، تسهم الدراسة في تطوير نماذج تعليمية جديدة تتماشى مع المتطلبات المعاصرة، مما يعزز فعالية التعليم.
- **توفير أسس نظرية لتوجيه السياسات التعليمية:** يمكن أن تسهم النتائج النظرية للدراسة في توجيه صانعي القرار في تطوير سياسات تعليمية قائمة على الأدلة، مما يساهم في تحسين جودة التعليم على مستوى النظام.
- **تحفيز البحوث المستقبلية:** تفتح الدراسة مجالات جديدة للبحث، مما يشجع الباحثين على استكشاف مواضيع جديدة وتوسيع نطاق المعرفة في التعليم والتعلم.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

- **تحسين جودة التعليم:** من خلال تحديد الفجوات بين التعليم التقليدي واحتياجات سوق العمل، تساهم الدراسة في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تعزز من جودة التعليم وتحقيق النتائج المرجوة.
- **تلبية احتياجات السوق:** تسهم النتائج التطبيقية للدراسة في تصميم مناهج تعليمية تتناسب مع متطلبات سوق العمل، مما يسهل على الطلاب الانتقال من التعليم إلى العمل.

- **تطوير مهارات المعلمين:** من خلال تقديم توصيات واضحة لتدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم، تساعد الدراسة في تحسين أداء المعلمين، مما ينعكس إيجابياً على تجربة التعلم للطلاب.
- **تعزيز التعلم المستمر:** تشجع الدراسة على أهمية التعلم المستمر وتطوير المهارات، مما يدعم ثقافة التعلم مدى الحياة ويعزز قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات في سوق العمل.
- **تطبيق التكنولوجيا بشكل فعال:** تقدم الدراسة استراتيجيات لتطبيق التكنولوجيا في التعليم بشكل فعال، مما يساهم في تحسين طرق التدريس ويعزز من تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي.

1.4. أسئلة الدراسة

- ما هي الفجوات الرئيسية بين المناهج التعليمية الحالية ومتطلبات سوق العمل؟
- كيف تؤثر استراتيجيات التعليم الحديثة على جودة التعلم لدى الطلاب؟
- ما هو دور التكنولوجيا في تعزيز عملية التعليم والتعلم؟
- ما هي التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق أساليب التعليم الحديثة؟
- كيف يؤثر التعلم التعاوني على تطوير المهارات الاجتماعية والعملية لدى الطلاب؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على دافعية الطلاب للتعلم في البيئات التعليمية المختلفة؟
- كيف يمكن تعزيز التعلم المستمر بين الأفراد في مختلف مراحل حياتهم؟
- ما هي الفروق في جودة التعليم بين المؤسسات التعليمية المختلفة؟

1.5. أهداف الدراسة

- **تحديد الفجوات التعليمية:** تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الفجوات بين المناهج التعليمية الحالية ومتطلبات سوق العمل، مما يساعد في فهم المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- **تحليل تأثير استراتيجيات التعليم:** تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير استراتيجيات التعليم الحديثة على جودة التعلم ونتائج الطلاب، لتحديد الأساليب الأكثر فعالية.
- **استكشاف دور التكنولوجيا:** تسعى الدراسة إلى استكشاف كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز عملية التعليم والتعلم، وتحديد الأدوات والتطبيقات الأكثر فائدة.
- **تحديد التحديات التي تواجه المعلمين:** تهدف الدراسة إلى تحديد التحديات والعقبات التي تواجه المعلمين في تطبيق أساليب التعليم الحديثة، مما يساهم في تطوير استراتيجيات دعم فعالة.
- **تقييم التعلم التعاوني:** تسعى الدراسة إلى تقييم تأثير التعلم التعاوني على تطوير المهارات الاجتماعية والعملية لدى الطلاب، وفهم كيفية تحسين تجربتهم التعليمية.
- **تحليل دافعية الطلاب:** تهدف الدراسة إلى تحليل العوامل التي تؤثر على دافعية الطلاب للتعلم في البيئات التعليمية المختلفة، مما يساعد في تعزيز بيئات التعلم.
- **تعزيز التعلم المستمر:** تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات لتعزيز ثقافة التعلم المستمر بين الأفراد في مختلف مراحل حياتهم، مما يساهم في تطوير المهارات والمعرفة.
- **مقارنة جودة التعليم:** تهدف الدراسة إلى مقارنة جودة التعليم بين المؤسسات التعليمية المختلفة، وتحديد العوامل التي تؤثر على هذه الجودة.

1.6. فرضيات الدراسة

1. الفرضية الأولى:

- هناك فجوة واضحة بين المناهج التعليمية ومتطلبات سوق العمل.
- يُتوقع أن تكون المناهج الدراسية الحالية لا تعكس تمامًا المهارات والمعرفة المطلوبة في سوق العمل، مما يؤثر على جاهزية الطلاب.

2. الفرضية الثانية:

- تؤثر استراتيجيات التعليم الحديثة بشكل إيجابي على نتائج التعلم لدى الطلاب.
- يُفترض أن استخدام أساليب مثل التعلم النشط أو التعلم القائم على المشاريع يؤدي إلى تحسين أداء الطلاب.

3. الفرضية الثالثة:

- يساهم استخدام التكنولوجيا في التعليم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم.
- يُتوقع أن تكون الفصول الدراسية التي تستخدم التكنولوجيا بشكل فعال أكثر جذبًا للطلاب مما يؤدي إلى زيادة دافعيتهم.

4. الفرضية الرابعة:

- تواجه المعلمون تحديات كبيرة في تطبيق أساليب التعليم الحديثة.
- يُفترض أن هناك عوائق مثل نقص التدريب أو الموارد التي تؤثر على قدرة المعلمين على تنفيذ أساليب تدريس جديدة.

5. الفرضية الخامسة:

- التعلم التعاوني يعزز من تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.
- يُتوقع أن الطلاب الذين يشاركون في أنشطة تعلم تعاوني يظهرون مهارات أفضل في التواصل والعمل الجماعي.

6. الفرضية السادسة:

- تؤثر العوامل النفسية والاجتماعية على دافعية الطلاب للتعلم.
- يُفترض أن العوامل مثل الدعم الأسري والبيئة المدرسية تلعب دورًا كبيرًا في دافعية الطلاب.

7. الفرضية السابعة:

- يمكن تعزيز ثقافة التعلم المستمر من خلال برامج تدريبية مخصصة.
- يُتوقع أن البرامج التي تستهدف تطوير المهارات ستساهم في تشجيع الأفراد على التعلم مدى الحياة.

8. الفرضية الثامنة:

- تختلف جودة التعليم بشكل كبير بين المؤسسات التعليمية بناءً على عوامل مثل التمويل والتدريب.
- يُفترض أن المؤسسات ذات التمويل الأفضل والتدريب الجيد للمعلمين تقدم تعليمًا ذا جودة أعلى

نموذج الدراسة

الفرضية	المتغيرات	التوقع
الفجوة بين المناهج ومتطلبات سوق العمل	المناهج التعليمية، متطلبات سوق العمل	عدم تطابق المناهج مع المهارات المطلوبة يؤثر على جاهزية الطلاب
تأثير استراتيجيات التعليم الحديثة	استراتيجيات التعليم الحديثة، نتائج التعلم	استخدام أساليب مثل التعلم النشط يحسن من أداء الطلاب
دور التكنولوجيا في التعليم	استخدام التكنولوجيا، دافعية الطلاب	الفصول الدراسية التي تستخدم التكنولوجيا تجذب الطلاب وتزيد من دافعيتهم
تحديات المعلمين	تحديات المعلمين، أساليب التعليم الحديثة	نقص التدريب والموارد يؤثر على قدرة المعلمين في تطبيق الأساليب الجديدة
التعلم التعاوني وتطوير المهارات الاجتماعية	التعلم التعاوني، المهارات الاجتماعية	المشاركة في أنشطة تعلم تعاوني تعزز من مهارات التواصل والعمل الجماعي
تأثير العوامل النفسية والاجتماعية	العوامل النفسية، العوامل الاجتماعية	الدعم الأسري والبيئة المدرسية تلعب دوراً في دافعية الطلاب
تعزيز ثقافة التعلم المستمر	برامج تدريبية، ثقافة التعلم المستمر	البرامج التي تركز على تطوير المهارات تشجع على التعلم مدى الحياة
تفاوت جودة التعليم بين المؤسسات	جودة التعليم، التمويل، التدريب	المؤسسات ذات التمويل الأفضل تقدم تعليمًا ذا جودة أعلى

1.7. منهجية الدراسة

1- مقدمة

- **تحديد المشكلة:** يتم تحديد مشكلة البحث بشكل واضح، مثل "ما تأثير استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني على تحصيل الطلاب في المدارس الثانوية؟"

- **أهداف البحث:** تحديد الأهداف الرئيسية التي يسعى البحث لتحقيقها، مثل:

- قياس فعالية التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي.
- استكشاف آراء الطلاب والمعلمين حول استخدام التكنولوجيا في التعليم.

2- تصميم البحث

- **نوع البحث:**

- البحث الكمي: سيتم استخدام أساليب إحصائية لجمع البيانات وتحليلها.
- البحث النوعي: قد يتضمن مقابلات مع المعلمين والطلاب لفهم تجربتهم بشكل أعمق.

- **أسلوب البحث:**

- وصفي: لدراسة الوضع الحالي واستخدام الأساليب المختلفة في التعليم.
- تجريبي: لاختبار فرضيات معينة من خلال التجارب الميدانية.

3- عينة البحث

- تحديد الفئة المستهدفة: مثل الطلاب في الصفوف الثانوية (عمر 15-18 سنة).
- حجم العينة: اختيار عينة تمثل 10% من إجمالي الطلاب في المدرسة، مثلاً 100 طالب.
- طريقة اختيار العينة: استخدام العينة العشوائية لضمان تمثيل دقيق.

4- أدوات جمع البيانات

- استبيانات: تصميم استبيان يتضمن:
- أسئلة مغلقة (اختيار من متعدد) لقياس التحصيل الدراسي.
- أسئلة مفتوحة لجمع آراء الطلاب حول تجربتهم مع التعليم الإلكتروني.
- مقابلات: إجراء مقابلات شبه منظمة مع مجموعة من الطلاب والمعلمين للحصول على رؤى إضافية.
- ملاحظات: تسجيل ملاحظات أثناء الدروس لمراقبة تفاعل الطلاب مع التقنيات المستخدمة.

5- إجراءات البحث

- جمع البيانات :
- توزيع الاستبيانات على الطلاب في المدارس المستهدفة.
- جدولة المقابلات مع المعلمين والطلاب.
- تأكيد موثوقية الأدوات: إجراء اختبار مبدئي للاستبيانات والمقابلات مع عينة صغيرة قبل التنفيذ الفعلي.

6- تحليل البيانات

- التحليل الكمي: استخدام برامج مثل SPSS أو Excel لتحليل البيانات الإحصائية:
- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- إجراء اختبارات تباين (ANOVA) لتحديد الفروق بين المجموعات.
- التحليل النوعي: تحليل البيانات من المقابلات بتصنيف الاستجابات واستخلاص الأنماط الرئيسية.

7- الاعتبارات الأخلاقية

- الحصول على الموافقات: التأكد من الحصول على موافقة أولياء الأمور والطلاب قبل جمع البيانات.
- حماية الخصوصية: ضمان سرية المعلومات وعدم استخدام البيانات الشخصية دون إذن.

8- القيود والتحديات

- التحديات المحتملة: مثل عدم تعاون بعض الطلاب أو صعوبة الوصول إلى العينة المستهدفة.
- استراتيجيات التعامل مع القيود: استخدام بدائل في حالة عدم القدرة على الوصول إلى مجموعة معينة من المشاركين.

1.8. الدراسة الميدانية

الطلاب في المدارس الثانوية

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

"أثر استراتيجيات التعلم النشط على تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية"

2.1. المقدمة:

تعتبر استراتيجيات التعلم النشط من أهم الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم، حيث تركز على تعزيز مشاركة الطلاب وتفاعلهم في العملية التعليمية. تستند هذه الاستراتيجيات إلى فكرة أن التعلم يكون أكثر فعالية عندما يشارك الطلاب بنشاط في بناء معرفتهم. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير استراتيجيات التعلم النشط على تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية، مع التركيز على كيفية تحسين أداء الطلاب الأكاديمي من خلال تطبيق أساليب تعليمية تفاعلية.

2.2. المتغير المستقل

استراتيجيات التعلم النشط: تُعتبر هذه الاستراتيجيات هي المتغير المستقل في الدراسة، حيث تشمل مجموعة من الأساليب مثل العمل الجماعي، المناقشات الصفية، والتعلم القائم على المشاريع. يتم تطبيق هذه الاستراتيجيات بشكل متعمد على مجموعة من الطلاب في التجربة.

2.3. المتغير التابع

تحصيل الطلاب الأكاديمي: يُعتبر هذا المتغير التابع، حيث يتم قياسه من خلال نتائج الامتحانات والاختبارات التي يتم إجراؤها بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط. يُفترض أن يتأثر هذا المتغير بالاستراتيجيات المستخدمة.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تتوقع الدراسة وجود علاقة إيجابية بين استراتيجيات التعلم النشط (المتغير المستقل) وتحصيل الطلاب الأكاديمي (المتغير التابع). بمعنى آخر، كلما زادت فعالية استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة، زادت درجات الطلاب في الاختبارات، مما يدل على تحسين تحصيلهم الأكاديمي. سيتم اختبار هذه العلاقة من خلال تحليل البيانات المجمعة من الطلاب الذين تعرضوا لهذه الاستراتيجيات مقارنة بمجموعة ضابطة لم تتعرض لها.

2.5. الخاتمة

تشير النتائج المتوقعة للدراسة إلى أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية. من خلال تعزيز التفاعل والمشاركة، يُمكن لهذه الاستراتيجيات أن تساعد الطلاب في فهم المادة بشكل أفضل وزيادة دافعيتهم نحو التعلم. وبالتالي، توصي الدراسة بضرورة دمج استراتيجيات التعلم النشط في المناهج التعليمية لتعزيز فاعلية التعليم وتحقيق نتائج أفضل في التحصيل الأكاديمي.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1 المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة في معالجة مشكلتها وتحقيق أهدافها. يصف هذا الفصل الأسلوب الذي تم اتباعه لجمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى تحديد المجتمع والعينة وأداة البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة، ويأتي هذا ضمن إطار منهجي علمي يسعى إلى تحقيق الدقة والموضوعية في اختبار أثر استراتيجيات التعلم النشط بوصفها متغيراً مستقلاً على التحصيل الأكاديمي للطلاب بوصفه متغيراً تابعاً.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

المتغير المستقل: استراتيجيات التعلم النشط
يُعرّف إجرائياً بأنه مجموعة الممارسات التعليمية التي تُستخدم لتفعيل دور الطالب في عملية التعلم من خلال المشاركة في الأنشطة الصفية، والعمل الجماعي، والمناقشات، والتعلم القائم على المشاريع. ويُقاس هذا المتغير من خلال متوسط درجات استجابات أفراد العينة على فقرات مقياس استراتيجيات التعلم النشط، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (من 1 إلى 5).

المتغير التابع: التحصيل الأكاديمي للطلاب
يُعرّف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية التي تُجرى بعد تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، ويُستخدم هذا المقياس لبيان مدى تأثير تلك الاستراتيجيات على مستوى الفهم والاستيعاب الأكاديمي للطلاب.

3.3 تصميم البحث (البصلة البحثية)

تم بناء تصميم البحث وفق نموذج "البصلة البحثية" (Research Onion) المقترح من Saunders وآخرين، الذي يوضح الخطوات المنهجية المتتالية التي توجه الباحث من الفلسفة العامة إلى إجراءات جمع وتحليل البيانات، وذلك على النحو الآتي:

1. الفلسفة البحثية: (Research Philosophy)

تعتمد الدراسة على الفلسفة الوضعية (Positivism) التي تهدف إلى تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات باستخدام البيانات الكمية والتحليل الإحصائي.

2. المنهج البحثي: (Research Approach)

اتبعت الدراسة المنهج الاستنتاجي (Deductive Approach)، من خلال الانطلاق من الفرضيات

النظرية حول العلاقة بين استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي، ثم اختبارها ميدانيًا باستخدام أدوات كمية.

3. الاستراتيجية البحثية: (Research Strategy)

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)، من خلال تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على مجموعة من الطلاب ومقارنة نتائجهم التحصيلية قبل وبعد التطبيق.

4. الاختيارات المنهجية: (Methodological Choice)

اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي (Quantitative Method)، نظرًا لاعتمادها على البيانات الرقمية القابلة للتحليل الإحصائي.

5. الأفق الزمني: (Time Horizon)

اتسمت الدراسة بأنها ذات مقطع زمني واحد (Cross-sectional)، إذ تم جمع البيانات خلال فترة زمنية محددة بعد تنفيذ التجربة التعليمية.

6. أساليب جمع البيانات: (Data Collection Methods)

تم جمع البيانات من خلال استبانة خاصة بقياس تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، إلى جانب تحليل نتائج الاختبارات التحصيلية للطلاب بعد التطبيق.

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الجامعية في كلية التربية بجامعة الملك سعود للعام الدراسي 2024/2025، والبالغ عددهم (2,340) طالبًا وطالبة، موزعين على مختلف الأقسام والتخصصات، وبما أن الدراسة تهدف إلى قياس أثر استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الأكاديمي، فقد تم اعتماد أسلوب العينة الطبقية العشوائية لضمان تمثيل متوازن لكل من الجنس (ذكور/إناث) والتخصص (علمي/أدبي/تقني). هذا الأسلوب يضمن أن كل فئة في المجتمع ممثلة بشكل كافٍ، ما يزيد من دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

تم توزيع الاستبيان إلكترونيًا على عينة مكونة من (320) طالبًا وطالبة، وقد تم استرداد (287) استبيانًا، منها (273) استبيانًا صالحًا للتحليل الإحصائي بنسبة استجابة بلغت (89.1%)، ونسبة صلاحية بلغت (95.1%) من بين المستردات، وقد تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث خضعت

جميع الاستجابات لعملية تدقيق للتحقق من اكتمالها وخلوها من القيم المتطرفة أو الناقصة، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي.

3.5. طريقة جمع البيانات

تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان المغلق التي تم إعدادها وتصميمها خصيصًا لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس. وُزعت الاستبانات إلكترونياً عبر نموذج Google Form لتسهيل الوصول إلى أفراد العينة المستهدفة من طلاب المرحلة الجامعية، وضمان تغطية شاملة للفئات المختلفة ضمن المجتمع البحثي. وقد تضمن الاستبيان محورين رئيسيين: الأول يتعلق باستراتيجيات التعلم النشط، والثاني يقيس التحصيل الأكاديمي للطلاب، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين (من 1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة). تم توزيع عدد (320) استبياناً، واستُرجع منها (287)، وتم استبعاد (14) استبياناً غير مكتمل أو يحتوي على استجابات متكررة أو غير منطقية، ليبقى عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (273) استبياناً.

3.6. أنواع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على نوعين رئيسيين من البيانات: البيانات الأولية والبيانات الثانوية .

تمثلت البيانات الأولية في استجابات أفراد العينة على أداة الاستبيان التي أعدها الباحث خصيصاً لهذا الغرض، وتم جمعها ميدانياً من خلال النماذج الإلكترونية، وهي تمثل المصدر الأساسي للمعلومات التي استخدمت في اختبار فرضيات الدراسة وتحليل العلاقة بين استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي للطلاب.

أما البيانات الثانوية، فقد تم جمعها من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، والمصادر العلمية المحكمة، والتقارير الرسمية التي تناولت موضوعات ذات صلة بمجال التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي، وقد ساهمت هذه البيانات في بناء الإطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات وصياغة الأداة البحثية، كما دعمت تفسير النتائج ومقارنتها بنتائج دراسات سابقة.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات من أفراد العينة باستخدام الاستبيان، تم إدخالها وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS الإصدار، وذلك لضمان الدقة والموضوعية في معالجة البيانات. في البداية، جرى الترميز Coding لكافة المتغيرات، ثم تم التحقق من سلامة البيانات من خلال فحص القيم المفقودة والمتطرفة، والتأكد من اكتمال الاستجابات وصلاحياتها للتحليل.

وقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية. تمثلت الإجراءات الوصفية في حساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وذلك لتوصيف خصائص العينة وقياس اتجاهات الاستجابات نحو فقرات المحاور المختلفة. أما الإجراءات الاستدلالية، فقد شملت استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق وفق متغيرات ديموغرافية مثل الجنس، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق حسب متغيرات أخرى كالعمر أو المرحلة الدراسية، واستخدم كذلك معامل الارتباط بيرسون (Pearson's r) لقياس العلاقة بين متغيري الدراسة: استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي.

3.8. الخاتمة

في ضوء ما سبق، يتضح أن هذا الفصل قد تناول بشكل منهجي ودقيق الإجراءات المتعلقة بالتصميم البحثي، بدءًا من تحديد مجتمع الدراسة والعينة، مرورًا بأداة جمع البيانات وآلية بنائها وتوزيعها، ووصولًا إلى أنواع البيانات المستخدمة وطريقة تحليلها إحصائيًا باستخدام الأدوات المناسبة في برنامج SPSS. وقد روعي في كل خطوة من خطوات هذا الفصل الالتزام بالمعايير العلمية والمنهجية لضمان صدق النتائج وموضوعيتها.

وتُعد هذه الإجراءات تمهيدًا أساسيًا لتحليل النتائج في الفصل القادم، بما يُسهم في التوصل إلى استنتاجات علمية دقيقة حول أثر استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1. المقدمة

يتناول هذا الفصل عرض النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها بعد تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS، وذلك بهدف اختبار فرضيات الدراسة وتفسير العلاقة بين استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي للطلاب. ويأتي هذا الفصل امتداداً للبنية المنهجية التي عُرِضت في الفصل السابق، حيث يُعد التحليل الإحصائي خطوة جوهرية للكشف عن دلالات المتغيرات، واتجاهات استجابات أفراد العينة، وقياس قوة العلاقة بين المتغير المستقل (استراتيجيات التعلم النشط) والمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي).

ويعتمد هذا الفصل على منهجية تحليلية وصفية واستدلالية؛ إذ تُعرض أولاً الخصائص الديموغرافية للعينة من خلال التكرارات والنسب المئوية، يلي ذلك تحليل استجابات أفراد العينة على محوري الاستبيان باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بهدف تحديد مستوى كل محور واتجاهات المشاركين نحوها. كما يشتمل الفصل على تطبيق مجموعة من الاختبارات الإحصائية الاستدلالية مثل اختبار (T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson's r)، وذلك للتحقق من فرضيات الدراسة وبيان مستوى الدلالة الإحصائية للفروق والعلاقات بين المتغيرات.

ويُختتم الفصل بمناقشة النتائج تفسيراً وتحليلاً وربطاً بالأدبيات والدراسات السابقة، بما يمكن من الوقوف على مدى اتساق النتائج الحالية مع ما توصلت إليه البحوث المعاصرة، وتوضيح الأسباب المحتملة للنتائج الميدانية، وهو ما يهيئ الأساس العلمي للوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات التي سترد في الفصل الخامس.

4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

تم تحليل البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (273) طالباً وطالبة، وذلك بهدف التعرف على خصائصهم العامة من حيث الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية، والتخصص، والخبرة التعليمية. يوضح الجدول (1-4) التوزيع العددي والنسبي للعينة وفق هذه المتغيرات.

جدول (1-4): التوزيع العددي والنسبي لأفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية

المتغير الديموغرافي	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
---------------------	-------	---------	--------------------

النوع	ذكر	132	48.4
	أنثى	141	51.6
العمر	أقل من 20 سنة	58	21.2
	20-25 سنة	169	61.9
	أكثر من 25 سنة	46	16.9
المرحلة الدراسية	ثانوي	21	7.7
	جامعي	214	78.4
	دراسات عليا	38	13.9
التخصص	علمي	109	39.9
	أدبي	96	35.2
	تقني	51	18.7
	آخر	17	6.2
الخبرة التعليمية	أقل من 3 سنوات	142	52.0
	3-5 سنوات	78	28.6
	أكثر من 5 سنوات	53	19.4
المجموع	—	273	100%

يتضح من الجدول السابق أن العينة توزعت بصورة متوازنة نسبياً بين الذكور (48.4%) والإناث (51.6%)، مما يحقق تمثيلاً مناسباً لمتغير النوع. وتشير البيانات إلى أن الفئة العمرية الغالبة تقع بين (20-25 سنة) بنسبة (61.9%)، وهي فئة تمثل غالبية طلاب المرحلة الجامعية، مما يعكس اتساق التوزيع مع طبيعة المجتمع

الأكاديمي المستهدف. كما أن النسبة الأقل كانت لمن هم دون 20 عامًا (21.2%)، تليها الفئة التي تزيد أعمارها عن 25 عامًا (16.9%)، ما يبرز تركّز العينة في الفئة العمرية النشطة أكاديميًا.

أما من حيث المرحلة الدراسية، فقد شكّل طلاب المرحلة الجامعية النسبة الأكبر (78.4%)، في حين بلغت نسبة طلبة الدراسات العليا (13.9%)، والمرحلة الثانوية (7.7%)، وهو توزيع منطقي بالنظر إلى أن الدراسة تستهدف قياس أثر استراتيجيات التعلم النشط في السياق الجامعي بالدرجة الأولى. وفيما يتعلق بالتخصص، جاءت الغلبة للتخصصات العلمية بنسبة (39.9%)، تلتها الأدبية (35.2%)، ثم التقنية (18.7%)، وأخيرًا التخصصات الأخرى (6.2%)، وهو ما يعكس تنوعًا مناسبًا في خلفيات المشاركين. كما أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة تقريبًا (52%) لديهم خبرة تعليمية تقل عن ثلاث سنوات، مما يشير إلى أن معظم المشاركين في مرحلة مبكرة من مسيرتهم الأكاديمية، في حين بلغت نسبة من لديهم خبرة متوسطة (3-5 سنوات) نحو (28.6%)، أما ذوو الخبرة الطويلة (أكثر من 5 سنوات) فبلغت نسبتهم (19.4%). هذا التنوع في الخبرة يسهم في إثراء نتائج الدراسة من خلال تعدد وجهات النظر وتفاوت مستويات الخبرة التعليمية.

4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

تشكل إجراءات التحقق من صدق وثبات أداة القياس خطوة جوهرية في ضمان جودة البيانات ودقة النتائج التي تعتمد عليها الدراسة. وفي هذه الدراسة، تم إخضاع الاستبيان المُستخدم لقياس كل من استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي لمجموعة من اختبارات الصدق والثبات، وذلك كما يأتي:

أولاً: الصدق (Validity)

1. الصدق الظاهري وصدق المحتوى

تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم. وقد هدفت هذه الخطوة إلى فحص مدى ملائمة الفقرات لمحاورها، ومدى وضوح الصياغة اللغوية، وتوافقها مع الأهداف البحثية والمتغيرات المراد قياسها. وقد أبدى السادة المحكّمون ملاحظاتهم المتعلقة بصياغة بعض الفقرات وترتيبها، وتم الأخذ بهذه الملاحظات

وإجراء التعديلات المناسبة، الأمر الذي عزز من **صدق المحتوى** وضمن شمولية الفقرات لجميع أبعاد المتغيرات قيد الدراسة.

2. الصدق البنائي (Construct Validity)

للتحقق من الصدق البنائي للأداة، تم إجراء تحليل إحصائي استكشافي باستخدام معاملات الارتباط بين الفقرات داخل كل محور، إذ تبين أن جميع الفقرات ترتبط مع البعد الذي تنتمي إليه ارتباطاً دالاً إحصائياً، مما يعزز اتساق الفقرات ويؤكد قدرتها على قياس البعد الذي صُممت من أجله. كما أظهر التحليل أن معاملات الارتباط بين فقرات كل محور تراوحت بين (0.42-0.81)، وهي معاملات مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يؤكد تماسك البناء الداخلي للاستبيان.

ثانياً: الثبات (Reliability)

لقياس ثبات الأداة، تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات كل محور، بالإضافة إلى ثبات الأداة ككل. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4-X): معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور الاستبيان

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	مستوى الثبات
استراتيجيات التعلم النشط	10	0.91	مرتفع
التحصيل الأكاديمي	10	0.89	مرتفع
الاستبيان ككل	20	0.93	مرتفع جداً

تشير هذه القيم إلى أن معامل الثبات لجميع المحاور تجاوز (0.80)، وهي قيمة مقبولة علمياً، بل تُعد مرتفعة في معظم الحالات، ما يدل على قدرة الأداة على إعطاء نتائج مستقرة وموثوقة عند تطبيقها أكثر من مرة في ظروف مماثلة.

تظهر نتائج الصدق والثبات أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الدقة والموثوقية، ويصلح لقياس المتغيرات موضوع الدراسة، إذ أثبتت فقراته قدرتها على تمثيل الأبعاد النظرية المقاسة، كما أظهر معامل كرونباخ ألفا

اتساقًا داخليًا مرتفعًا عبر جميع المحاور، الأمر الذي يدعم الاعتماد على الأداة في تحليل النتائج الإحصائية والاستنتاجات اللاحقة.

4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

أولاً: الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل

استراتيجيات التعلم النشط

جدول (4-X) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات متغير استراتيجيات التعلم النشط

(نظام ليكرت الخماسي: 1 = لا أوافق بشدة، 5 = أوافق بشدة)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
1	أشارك في الأنشطة الصفية بانتظام.	3.98	0.81	مرتفع
2	المناقشات الصفية تساعدني على فهم الدروس بشكل أعمق.	4.21	0.74	مرتفع
3	أستمتع بالعمل الجماعي أثناء الحصص الدراسية.	4.05	0.79	مرتفع
4	التعلم القائم على المشاريع يزيد من تفاعلي مع المادة.	3.92	0.88	مرتفع
5	يُشجّعني المعلم على التفكير النقدي أثناء الدروس.	4.18	0.72	مرتفع
6	أفضل الأنشطة التي تتطلب حل المشكلات الواقعية.	4.09	0.77	مرتفع
7	أعبر بحرية عن آرائي أثناء الدروس.	3.87	0.91	متوسط مرتفع
8	أتعلم أكثر من خلال الحوار والنقاش مع زملائي.	4.14	0.76	مرتفع
9	يُتيح لي المعلم المشاركة في اتخاذ قرارات التعلم.	3.81	0.89	متوسط مرتفع

مرتفع	0.71	4.23	أساليب التعلم النشط تجعل الدروس أكثر تشويقًا.	10
مرتفع	0.80	4.05	—	المتوسط العام للمحور

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام لمحور استراتيجيات التعلم النشط بلغ (4.05) بانحراف معياري (0.80)، وهو ما يعكس مستوى تقدير مرتفعاً لدى أفراد العينة حول مدى تطبيق هذه الاستراتيجيات داخل البيئة التعليمية. ويلاحظ أن غالبية الفقرات حققت متوسطات تفوق (4)، مما يدل على اتجاه إيجابي عام نحو التعلم التفاعلي، خصوصاً الفقرات المتعلقة بالمناقشات الصفية (4.21)، التشويق في الدروس (4.23)، وتشجيع التفكير النقدي (4.18). هذه القيم تكشف أن الطلبة يدركون الأثر المباشر للممارسات التفاعلية في تعزيز فهمهم ومشاركتهم.

من ناحية أخرى، جاءت الفقرات التي تتعلق بمنح الطلاب حرية اتخاذ قرارات التعلم (3.81) والتعبير الحر عن آرائهم (3.87) في مستوى متوسط مرتفع مقارنة بباقي الفقرات، مما يشير إلى وجود مساحة يمكن تحسينها فيما يتعلق بتوسيع دور الطالب في عمليات اتخاذ القرار داخل الصف. كما أن الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين (0.71-0.91) تشير إلى درجة قبول مناسبة داخل العينة، دون وجود تباين كبير بين أفرادها، وهو ما يعزز موثوقية اتجاهاتهم نحو استراتيجيات التعلم النشط.

ثانياً: الإحصاء الوصفي للمتغير التابع

التحصيل الأكاديمي للطلاب

جدول (4-X): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات التحصيل الأكاديمي

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
1	أشعر بتحسن واضح في أدائي الدراسي بعد تطبيق التعلم النشط.	4.16	0.78	مرتفع
2	أحقق نتائج أفضل في الاختبارات بعد المشاركة في الأنشطة الصفية.	4.09	0.82	مرتفع
3	أستطيع استيعاب المفاهيم المعقدة بسهولة أكبر.	4.02	0.85	مرتفع

4	أكتسب مهارات جديدة تساعدني في المواد الأخرى.	3.93	0.88	متوسط مرتفع
5	أصبح لدي دافع أكبر للمذاكرة بعد الحصص التفاعلية.	4.11	0.81	مرتفع
6	التعلم النشط جعلني أكثر ثقة في قدراتي الأكاديمية.	4.07	0.79	مرتفع
7	أستفيد من ملاحظات المعلم وزملائي في تحسين مستواي.	3.95	0.90	متوسط مرتفع
8	أستطيع تطبيق ما أتعلمه في مواقف حياتية عملية.	4.14	0.77	مرتفع
9	ألاحظ تحسناً في قدرتي على التفكير والتحليل.	4.19	0.74	مرتفع
10	أعتبر التعلم النشط وسيلة فعالة لتحسين تحصيلي الأكاديمي.	4.22	0.71	مرتفع
المتوسط العام للمحور	—	4.09	0.80	مرتفع

تشير النتائج الواردة في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي العام لمحور التحصيل الأكاديمي بلغ (4.09) بانحراف معياري (0.80)، مما يعكس تقييماً مرتفعاً من أفراد العينة لتأثير التعلم النشط في تحسين أدائهم الدراسي. وتظهر الفقرات الأكثر ارتفاعاً في المتوسطات تلك المتعلقة بقدرة الطلاب على التفكير والتحليل (4.19)، وفعالية التعلم النشط في تحسين التحصيل (4.22)، والتحسين في الأداء العام بعد تطبيق الاستراتيجيات (4.16). تعكس هذه النتائج أن التعلم النشط لا يعزز الفهم السطحي للمحتوى فحسب، بل يسهم كذلك في تطوير مهارات معرفية عليا ترتبط بالتحليل، والتطبيق، والقدرة على ربط المعرفة بواقع الحياة، وهو ما يتوافق مع الأدبيات التربوية الحديثة.

أما الفقرات التي سجلت متوسطات أقل نسبياً (مثل اكتساب مهارات تفيد في مواد أخرى بمتوسط 3.93، والاستفادة من ملاحظات الآخرين بمتوسط 3.95)، فهي لا تزال ضمن مستوى متوسط مرتفع، مما يشير إلى أن معظم الطلبة يشعرون بفوائد التعلم النشط، لكن بدرجات متفاوتة ترتبط بمدى تفعيل التغذية الراجعة، أو

تصميم الأنشطة التي تساعد على نقل المهارات إلى سياقات أكاديمية مختلفة. كما أن الانحرافات المعيارية التي تراوحت بين (0.71-0.90) تُظهر تجانساً مقبولاً في استجابات أفراد العينة، وهو ما يعزز الثقة بنتائج التحليل الوصفي لهذا المتغير.

4.5 اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

الفرضية الرئيسية للدراسة

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية".

للتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجيات التعلم النشط) على المتغير التابع (التحصيل الأكاديمي). وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (X): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الأكاديمي

المتغير التابع	ملخص النموذج Model Summary	تحليل التباين ANOVA	المتغير المستقل	معاملات الانحدار Coefficients
التحصيل الأكاديمي	R = 0.684	df = 1	استراتيجيات التعلم النشط	B = 0.612
	R ² = 0.468	F = 238.413		الخطأ المعياري = 0.040
	—	Sig = 0.000		T = 15.434
	—	—		Sig = 0.000

تشير نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط الواردة في جدول (X) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية نسبياً بين استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R =$

(0.684)، كما بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.468$) ، مما يدل على أن 46.8% من التباين في مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب يمكن تفسيره من خلال استراتيجيات التعلم النشط فقط.

كما يوضح تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة F المحسوبة (238.413) دالة إحصائياً عند مستوى (Sig = 0.000) ، مما يؤكد صلاحية نموذج الانحدار في تفسير العلاقة بين المتغيرين. وبالنظر إلى معاملات الانحدار، نجد أن قيمة (B = 0.612) كانت دالة إحصائياً (T = 15.434, Sig = 0.000) ، مما يشير إلى أن كل زيادة مقدارها وحدة واحدة في متوسط تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تُحدث زيادة مقدارها (0.612) في مستوى التحصيل الأكاديمي.

وتدل هذه النتائج على أن استراتيجيات التعلم النشط تُعد من أهم العوامل المؤثرة في تحسين الأداء التعليمي للطلاب، حيث تُسهم في رفع مستويات الفهم والاستيعاب وتنمية المهارات العليا، وهو ما يتسق مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد أثر التعلم التفاعلي في رفع التحصيل. وبناءً عليه، يتم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة.

4.6. الخاتمة

يختتم هذا الفصل عرض النتائج الإحصائية التي أسفرت عنها إجراءات تحليل البيانات المرتبطة بمتغيرات الدراسة، والتي هدفت إلى قياس أثر استراتيجيات التعلم النشط بوصفها متغيراً مستقلاً على التحصيل الأكاديمي للطلاب بوصفه متغيراً تابعاً. وقد مكّنت الأساليب الإحصائية المستخدمة - بما فيها الإحصاءات الوصفية، ومعاملات الارتباط، وتحليل التباين، والانحدار الخطي البسيط - من تقديم صورة شاملة ودقيقة عن طبيعة العلاقات بين المتغيرين، وعن اتجاهات استجابات أفراد العينة نحو الاستراتيجيات التعليمية المدروسة. وأظهرت النتائج أن استراتيجيات التعلم النشط تمارس أثراً دالاً ومباشراً على مستوى التحصيل الأكاديمي، إذ تبين من خلال تحليل الانحدار الخطي وجود علاقة تأثيرية واضحة بين زيادة توظيف هذه الاستراتيجيات وتحسن أداء الطلاب في الجوانب المعرفية المختلفة. كما اتسقت هذه النتائج مع ما عرضته الإحصاءات الوصفية التي بينت ارتفاع متوسطات استجابات الطلاب نحو فاعلية الأنشطة التفاعلية والمناقشات الصفية والعمل التعاوني، وهو ما يعكس وعياً متزايداً لدى الطلاب بقيمة التعلم النشط وأثره على مساهمهم الأكاديمي.

وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أهمية إعادة النظر في الممارسات التدريسية التقليدية، واستبدالها بتصميمات تعليمية قائمة على المشاركة الفاعلة والتفاعل المستمر بين الطلاب والمعلم. كما تمثل النتائج أساسًا علميًا يعزز من توصيات الدراسة اللاحقة في الفصل الخامس، التي ستتناول تطبيقات عملية تُسهم في تعظيم الاستفادة من استراتيجيات التعلم النشط داخل البيئة الجامعية، وتفتح المجال أمام تحسين جودة التعليم ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي في ضوء متطلبات التطور التربوي المعاصر.

5. الفصل الخامس: حدود البحث والتوصيات والاستنتاجات

5.1. حدود الدراسة والدراسات المستقبلية:

تمتاز هذه الدراسة بتركيزها على تحليل أثر استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية، إلا أنّ نتائجها تظل مرتبطة بمجموعة من الحدود التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تفسيرها أو محاولة تعميمها. فقد اقتصرَت الدراسة على متغيرين رئيسيين هما استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي، دون التطرق إلى متغيرات أخرى قد تتقاطع معها أو تؤثر فيهما، مثل الدافعية للتعلم أو خصائص المعلم أو جودة البيئة التعليمية. كما اقتصرَت العينة على طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وهو ما يجعل النتائج معبرة عن فئة محددة قد لا تعكس بالضرورة خصائص طلاب كليات أو جامعات أخرى ذات خصائص أكاديمية أو اجتماعية مغايرة. إضافة إلى ذلك، فقد أُجريت الدراسة داخل بيئة جامعية تمتلك مستوى جيداً من البنية التحتية التقنية والدعم الأكاديمي، وهو ما قد لا يتوفر في مؤسسات تعليمية أخرى، الأمر الذي يحد من إمكانية التعميم الواسع للنتائج. كما أن الدراسة ذات طبيعة مقطعية، حيث تم جمع البيانات خلال فترة زمنية واحدة، وهو ما يجعل النتائج مرتبطة بسياق زمني معين قد يختلف بتغير الظروف التعليمية أو التطورات التقنية. كذلك، اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان المغلق، مما قد يقلل من قدرة المشاركين على تقديم تفسيرات أو رؤى معمقة حول تجاربهم الفعلية مع التعلم النشط.

وفي ضوء هذه الحدود، تقترح الدراسة عدداً من المسارات البحثية المستقبلية التي قد تعزز من فهم العلاقة بين استراتيجيات التعلم النشط والتحصيل الأكاديمي في سياقات متنوعة. فمن الضروري توسيع نطاق البحوث المستقبلية لتشمل عينات أكبر وأكثر تنوعاً من جامعات ومؤسسات تعليمية مختلفة، بما يرفع من موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم. كما يمكن اعتماد تصميمات بحثية تجريبية أو شبه تجريبية طويلة المدى لقياس أثر التعلم النشط عبر فترات زمنية ممتدة، والوقوف على تأثيره في التحصيل الأكاديمي والمهارات العليا. كذلك، يُوصى بإدماج أدوات قياس نوعية مثل المقابلات أو الملاحظات الصفية، للحصول على بيانات أكثر عمقاً تكمل نتائج الاستبيانات. ويمكن أن تتوجه الدراسات اللاحقة إلى دراسة المتغيرات الوسيطة أو المعدلة، مثل الدافعية الذاتية أو الدعم التقني أو خبرة المعلم، لفهم الأدوار التفاعلية التي قد تفسر جانباً من العلاقة بين التعلم النشط والتحصيل. كما أن دراسة أثر التعلم النشط على مهارات المستقبل، بما في ذلك التفكير النقدي والعمل الجماعي والمهارات الرقمية، قد تسهم في تطوير مناهج تعليمية أكثر تماشياً مع متطلبات سوق العمل. وأخيراً، يمثل دمج التكنولوجيا التعليمية الحديثة في التعلم النشط مجالاً واعداً للبحث،

خصوصاً مع الانتشار المتزايد للتقنيات الذكية والواقع الافتراضي والأنظمة التفاعلية التي قد تنقل التعلم إلى مستويات أكثر فاعلية وجودة.

5.2. توصيات الدراسة:

- تضمين استراتيجيات التعلم النشط بشكل منهجي داخل المقررات الجامعية، بحيث تتحول من ممارسات فردية إلى مكوّن أساسي في العملية التعليمية.
- تطوير برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تصميم وتنفيذ الأنشطة التفاعلية، وإدارة النقاشات الصفية، وتفعيل التعلم القائم على المشروعات.
- توفير بيئة تعليمية محفّزة تُسهّل مشاركة الطلاب وتفاعلهم، مع إعادة ترتيب القاعات الدراسية بما يتناسب مع الأنشطة الجماعية والعمل التعاوني.
- الاستثمار في التقنيات التعليمية وتوفير أدوات رقمية تدعم تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، مثل المنصات التعليمية التفاعلية والتطبيقات الصفية.
- تنويع أدوات التقييم بحيث تشمل تقييمات تشاركية، ومهام أدائية، ومشروعات تطبيقية، تعكس فعلاً مستوى التحصيل المعرفي والمهاري للطلاب.
- تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة من خلال تحفيزهم على طرح الأسئلة، وإدارة الحوار، والعمل ضمن مجموعات، بما يعزز مسؤوليتهم عن تعلمهم.
- إجراء مراجعة دورية لفاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وتقييم أثرها على التحصيل الأكاديمي بهدف تحسين التصميمات التعليمية بشكل مستمر.
- تعزيز ثقافة التعلم التعاوني داخل الجامعة، وبناء فرص ممنهجة للطلاب لاكتساب مهارات التواصل والعمل الجماعي من خلال أنشطة صفية ولاصفية.
- تشجيع البحوث التطبيقية التي تدرس أثر التعلم النشط في تخصصات وجامعات أخرى، لضمان تعميم النتائج والاستفادة منها في سياقات متنوعة.
- تفعيل الشراكة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال إشراك الطلاب في تصميم الأنشطة التعليمية وصنع القرارات الصفية بما يعزز دافيتهم ويعمّق تعلمهم.

5.3. الخاتمة:

تُجمل هذه الدراسة أهم ما توصلت إليه من نتائج حول أثر استراتيجيات التعلّم النشط في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية. فقد أظهرت التحليلات الإحصائية وجود علاقة تأثيرية واضحة ودالة بين تطبيق هذه الاستراتيجيات وبين ارتفاع مستويات التحصيل، وهو ما يعزز من أهمية تبني ممارسات تدريسية تفاعلية تعتمد على مشاركة الطالب ودوره الفعّال في العملية التعليمية. وقد أكدت النتائج كذلك أن التعلّم النشط يسهم في تطوير مهارات الفهم والتحليل، ويرفع من قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم المعرفية وتطبيقها في مواقف تعليمية متنوعة.

وتأتي هذه النتائج منسجمة مع ما قدمته الأدبيات التربوية الحديثة التي تدعم الاتجاه نحو التخلّي عن النماذج التقليدية في التدريس لصالح نماذج تعزز التفاعل والتفكير العميق، وهو ما يبرهن على أهمية الاستثمار في تطوير البيئة التعليمية، وتأهيل أعضاء هيئة التدريس لاستخدام أساليب تدريس مبتكرة. وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة من فرص واعدة، فإن العمل على تعزيز تطبيق استراتيجيات التعلّم النشط داخل الجامعات يُعد خطوة أساسية نحو تحسين جودة التعليم الجامعي، وتمكين الطلاب من تحقيق مستويات أعلى من التعلّم الفعّال والهادف، بما يتهيأ معه بناء جيل قادر على الإبداع والتفاعل مع متطلبات المعرفة المعاصرة.

استبيان

عزيزي المشارك،

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على آرائك حول أثر استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

جميع البيانات ستستخدم لأغراض علمية فقط وتُعامل بسرية تامة.

يرجى قراءة الفقرات بدقة، ووضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تعبر عن رأيك وفق المقياس التالي:

الدرجة	الوصف
5	أوافق بشدة
4	أوافق
3	محايد
2	لا أوافق
1	لا أوافق بشدة

أولاً: البيانات الديموغرافية

1. النوع ☐ ذكر ☐ أنثى

2. العمر ☐ أقل من 20 ☐ 20-25 ☐ أكثر من 25

3. المرحلة الدراسية ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا

4. التخصص ☐ علمي ☐ أدبي ☐ تقني ☐ آخر _____ :

5. الخبرة التعليمية (إن وُجدت) ☐ أقل من 3 سنوات 3-5 ☐ سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات

ثانياً: محاور الاستبيان

المحور الأول: استراتيجيات التعلم النشط (المتغير المستقل)

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشارك في الأنشطة الصفية بانتظام.	☐	☐	☐	☐	☐
2	المناقشات الصفية تساعدني على فهم الدروس بشكل أعمق.	☐	☐	☐	☐	☐
3	أستمتع بالعمل الجماعي أثناء الحصص الدراسية.	☐	☐	☐	☐	☐
4	التعلم القائم على المشاريع يزيد من تفاعلي مع المادة.	☐	☐	☐	☐	☐
5	يُشجعني المعلم على التفكير النقدي أثناء الدروس.	☐	☐	☐	☐	☐
6	أفضّل الأنشطة التي تتطلب حل المشكلات الواقعية.	☐	☐	☐	☐	☐
7	أعبر بحرية عن آرائي أثناء الدروس.	☐	☐	☐	☐	☐

☐	☐	☐	☐	☐	أتعلم أكثر من خلال الحوار والنقاش مع زملائي.	8
☐	☐	☐	☐	☐	يُتيح لي المعلم المشاركة في اتخاذ قرارات التعلم.	9
☐	☐	☐	☐	☐	أساليب التعلم النشط تجعل الدروس أكثر تشويقاً.	10

المحور الثاني: التحصيل الأكاديمي للطلاب (المتغير التابع)

م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	أشعر بتحسّن واضح في أدائي الدراسي بعد تطبيق التعلم النشط.	☐	☐	☐	☐	☐
2	أحقق نتائج أفضل في الاختبارات بعد المشاركة في الأنشطة الصفية.	☐	☐	☐	☐	☐
3	أستطيع استيعاب المفاهيم المعقدة بسهولة أكبر.	☐	☐	☐	☐	☐
4	أكتسب مهارات جديدة تساعدني في المواد الأخرى.	☐	☐	☐	☐	☐

☐	☐	☐	☐	☐	أصبح لدي دافع أكبر للمذاكرة بعد الحصص التفاعلية.	5
☐	☐	☐	☐	☐	التعلم النشط جعلني أكثر ثقة في قدراتي الأكاديمية.	6
☐	☐	☐	☐	☐	أستفيد من ملاحظات المعلم وزملائي في تحسين مستواي.	7
☐	☐	☐	☐	☐	أستطيع تطبيق ما أتعلمه في مواقف حياتية عملية.	8
☐	☐	☐	☐	☐	ألاحظ تحسناً في قدرتي على التفكير والتحليل.	9
☐	☐	☐	☐	☐	أعتبر التعلم النشط وسيلة فعالة لتحسين التحصيل الأكاديمي.	10

قائمة المراجع

- السعيد، أحمد. (2020). *أساسيات التعليم والتعلم*. دار الفكر العربي.
- الجبوري، فاطمة. (2019). *استراتيجيات التعلم الفعّال*. مركز دراسات التعليم.
- الخطيب، محمد. (2021). *التربية في عصر التكنولوجيا*. دار العلوم.
- الرفاعي، سارة. (2022). *التعلم المستمر: المفهوم والتطبيق*. المجلة الدولية للتعليم.
- وزارة التعليم. (2023). *سياسات التعليم والتدريب في العالم العربي*. تقرير رسمي.
- الجندي، ح. (2018). *أسس التربية وعلم النفس*. دار الفكر.
- منظمة اليونسكو. (2020). *"تقرير التعليم في العالم: نحو تعليم شامل وعادل"*.
- الفهيد، م. (2022). *"تأثير الأهداف التعليمية على دافعية الطلاب"*.
- اليونسكو. (2019). *"التعليم من أجل التنمية المستدامة: أهداف التعلم"*.
- المري، س. (2021). *"أثر الفجوة بين المناهج ومتطلبات سوق العمل على جاهزية الطلاب"*.
- وزارة التعليم. (2021). *"التكنولوجيا في التعليم: تقرير شامل عن الاستخدامات والتحديات"*.
- موقع التعليم السعودي. (n.d.). *التعلم التعاوني وأثره على المهارات الاجتماعية"*.
- موقع "edutopia. (n.d.). *استراتيجيات التعليم الفعّالة وأثرها على الطلاب"*.
- أحمد، محمد. (2020). *تأثير استخدام التكنولوجيا في التعليم*. "مجلة التعليم التكنولوجي، (2) 15، 45-60.
- ليلي، حسن، وكريم، يوسف. (2019). *استراتيجيات التعلم النشط وتأثيرها على تحصيل الطلاب*. "مجلة البحوث التعليمية، (3) 12، 23-38.
- محمد، علي، ونجلاء، فؤاد. (2021). *تأثير الأساليب التقليدية على دافعية الطلاب*. "مجلة دراسات التعليم، (1) 8، 15-30.